@ 484 @ جابر . وحجاج لا يحتج به ، وذكر الحافظ في الفتح أن أحمد روى هذا الحديث من طريق ابن لهيعة من غير شك في الرفع . .

قال مقيده عفا ا عنه وغفر له : أظهر القولين عندي دليلاً أن ذات عرق ، وقتها النَّبي صلى ا عليه وسلم لأهل العراق ، والدليل على ذلك من وجهين : .

أحدهما : أن ذلك ثابت عن النبي صلى ا عليه وسلم ، في أحاديث منها : ما هو صحيح الإسناد ، ومنها : ما في إسناده كلام ، وبعضها يقوي بعضاً . .

قال أبو داود رحمه ا في سننه : حدثنا هشام بن بهرام المدائني ، ثنا المعافى بن عمران ، عن أفلح يعني : ابن حميد ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة رضي ا عنها (أن رسول ا صلى ا عليه وسلم وقت لأهل العراق ذات عرق) انتهى من سنن أبي داود ، وهذا الإسناد صحيح كما ترى ، لأن طبقته الأولى هشام بن بهرام المدائني أبو محمد ، وهو ثقة ، وطبقته الثانية : المعافى بن عمران الأزدي الفهمي أبو مسعود الموصلي ، وهو ثقة عابد فقيه . وطبقته الثالثة : أفلح بن حميد بن نافع المدني أبو عبد الرحمن ، ويقال له : ابن صغيراء ، وهو ثقة ، وطبقته الرابعة ، والخامسة القاسم بن أبي بكر ، عن عمته عائشة رضي ا عنها ، فهذا إسناد في غاية الصحة كما ترى . .

وقال النسائي في سننه : حدثنا محمد بن عبد ا بن عمار الموصلي ، قال : حدثنا أبو هاشم محمد بن علي عن المعافى ، عن أفلح بن حميد ، عن القاسم ، عن عائشة قالت (وقَّت رسول ا صلى ا عليه وسلم لأهل المدينة : ذا الحُليفة ، ولأهل الشام ومصر : الجحفة ، ولأهل العراق : ذات عرق ، ولأهل نجد : قرناً ، ولأهل اليمن : يلملم) وهذا إسناد صحيح أيضاً ، لأن طبقته الأولى محمد بن عبد ا بن عمار الموصلي وهو ثقة حافظ ، وطبقته الثانية هي أبو هاشم محمد بن علي الأسدي ، وهو ثقة عابد وباقي الإسناد ، هو ما تقدم الآن في إسناد أبي داود ، وكلهم ثقات كما أوضحناه الآن ، فهذا الإسناد لا شك في صحته ومتنه فيه التصريح بتوقيت النبي صلى ا عليه وسلم ذات عرق لأهل العراق . .

واعلم أن تضعيف من ضعف هذا الحديث بأن الإمام أحمد رحمه ا ، أنكر على أفلح بن حميد ذكره في هذا الحديث لذات عرق ، وأنه انفرد بذلك غير مسلم لأن أفلح بن حميد ثقة وزيادة العدل مقبولة ، ولا يضره انفراد المعافى بن عمران أيضاً لأنه ثقه ، وكم من حديث صحيح غريب انفرد به ثقة عن ثقة ، كما هو معلوم في الأصول وعلم الحديث . وقال الشيخ الذهبي رحمه ا في ميزان الاعتدال في نقد الرجال في ترجمة أفلح بن